

## الأمثال في القرآن الكريم

( 22 ) 4. روى الإمام الصادق (عليه السلام) عن جده أمير المؤمنين علي (عليه السلام) أنَّهُ قال لقاظ "هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟"، قال: لا، قال: "فهل أشرفت على مراد الله عز وجل في أمثال القرآن؟"، قال: لا، قال: "إذاً هلكت وأهلكت". والمفتي يحتاج إلى معرفة معاني القرآن وحقائق السنن وبواطن الإشارات والآداب والاختلاف والاطلاع على أصول ما أجمعوا عليه وما اختلفوا فيه، ثم حسن الاختيار، ثم العمل الصالح، ثم الحكمة، ثم التقوى، ثم حينئذٍ إن قدر. (1) 5. قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): "سموهم بأحسن أمثال القرآن، يعنى: عترة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، هذا عذب فرات فاشربوا، وهذا ملح أجاج فاجتنبوا". (2) 6. وقال علي بن الحسين 8 في دعائه عند ختم القرآن: "اللهم انك أعنتني على ختم كتابك الذي أنزلته نوراً وجعلته مهيمناً على كل كتاب أنزلته - إلى أن قال: - اللهم اجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مونساً، ومن نزعات الشيطان وخطرات الوسوس حارساً، ولا قدامينا عن نقلها إلى المعاصي حابساً، ولا لسنننا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرساً، ولجوارحنا عن اقتراف الآثام زاجراً، ولما طوت الغفلة عننا من تصفح الاعتبار ناشراً، حتى توصل إلى قلوبنا فهم عجائبه وزواجر أمثاله التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتمالها". (3) 7. وقال علي بن الحسين 8 في مواعظه: "فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أن الله عز وجل لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من أوليائه ولم يرغب بهم فيها و في عاجل زهرتها وظاهر بهجتها، وإنما خلق الدنيا وخلق أهلها ليلوهم فيها \_\_\_\_\_ 1 - بحار الأنوار: 2|121 ح34، باب النهي عن القول بغير علم من كتاب العلم. 2 - بحار الأنوار: 92|116، الباب 12 من كتاب القرآن. 3 - الصحيفة السجادية: من دعائه 7 عند ختم القرآن.